منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية

منظمة فلسطينية قومية موالية لحزب البعث السوري واسمها الرسمي "طلائع حرب التحرير الشعبية" (قوات الصاعقة).

تأسست منظمة الصاعقة أثناء حرب حزيران عام 1967، وفقاً لقرارات المؤتمر القومي التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا المنعقد عام 1966 ، ودعوته لتبني "حرب التحرير الشعبية" في الصراع مع إسرائيل ،كفصيل فدائي مسلح تابع للتنظيم الفلسطيني لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا.

بدأت مرحلة التأسيس منذ 10/12/1966، بعد عام واحد من انطلاق الثورة الفلسطينية بقيادة حركة فتح، وتشكيل منظمة فدائية خاصة بحزب البعث العربي الاشتراكي.

بتاريخ 15/4/1967 وجه تعميم من شُعبة فلسطين لحزب البعث يدعو لالتحاق العبثيين الفلسطينيين بدورة تدريبية؛ لتشكيل منظمة فدائية بدءاً من صباح 1/5/1967 تسمى "منظمة الطلائع"، وشعارها (الجمجمة)، وتتخذ قيادتها العسكرية من بساتين كفر سوسة والتي تقع إلى الجنوب من دمشق مقراً لها.

وأصبحت المنظمة تحمل اسم (طلائع حرب التحرير الشعبية) الذي أطلقه عليها الوزير السوري، عضو القيادة القطرية للحزب مروان حبش، بينما أسماها الشهيد صلاح خلف (أبو إياد) (منظمة الصاعقة)، مما حدا بالبعض للاحتجاج لأن اسم الصاعقة تمت استعارته من اسم منظمة البالماخ الصهيونية، فكان جواب الشهيد صلاح خلف: بأن العاصفة تحمل أيضاً اسم الوحدات الخاصة النازية.

وفي1/5/1967 بدأت الدورة العسكرية الفدائية الأولى في معسكر للقوات الخاصة السورية "الوحدات الخاصة" في منطقة حرستا/ القابون الواقعة إلى الشرق من مدينة دمشق بإشراف اللواء محمد إبراهيم العلي (أبو ندى)، والرائد رئيف علواني، وتم تدريب العناصر كتدريب المغاوير والمظليين، وبعد ذلك تم افتتاح معسكر "معضمية الشام"، قرب مطار المزة العسكري كمدرسة عسكرية لمنظمة الصاعقة، بقيادة الملازم أول أحمد العلي.

وبعدها بدأت الصاعقة بافتتاح الدورات العسكرية الخاصة بها في جنوب لبنان وجرش وغور الأردن، حيث عملت على نقل الذخائر والعتاد إلى جنوب لبنان بطرق سرية عبر جبل الشيخ وطرقه الوعرة.

وبتاريخ 1/6/1967 تعرضت الدورات الفدائية ومعسكر القابون لغارات الطيران الإسرائيلي. وفي 6/6/1967 تحركت عناصر الدورة نحو مدينة القنيطرة.

في 8/6/1967 صدر البلاغ العسكري الأول بعد العملية الفدائية الأولى التي نفذتها المنظمة ضد مواقع عسكرية إسرائيلية، في القطاع الأوسط من جبهة هضبة الجولان، التي تبعتها في نفس اليوم عملية ثانية انطلاقاً من جنوب لبنان. وذلك أثناء انعقاد مؤتمر القاهرة للفصائل الفلسطينية في التاريخ المذكور، وأصبحت الصاعقة بقيادة: لطف غنطوس، عمر خليفة، عبد الله الحوراني، إميل صبيح، يوسف البرجي، هاجم الهنداوي، ضافي الجمعاني (أبو موسى)، حسن الخطيب، محمد رباح، أمين سعد (الأخضر العربي)، علي أبو الهوى، سليمان أبو منديل، يوسف قطناني (أبو الوليد).

ومن الناحية العملية وبمثابة الجناح العسكري الفدائي للتنظيم الفلسطيني الموحد في حزب البعث العربي الاشتراكي؛ انضوت منظمة الصاعقة بعد فترة وجيزة من تأسيسها في إطار منظمة التحرير الفلسطينية وكافة مؤسساتها (اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، المجلس المركزي الفلسطيني، المجلس الوطني الفلسطيني).

ويتناوب على قيادة منظمة الصاعقة: عضو القيادة القومية لحزب البعث، اللواء في الجيش الأردني ضافي الجمعاني (أبوموسى)، ثم عضوي القيادة القطرية لحزب البعث (الفلسطينية - الأردنية) يوسف البرجي وهاجم الهنداوي، حيث بقي يوسف البرجي وياسر عمرو مندوبي الصاعقة في اللجنة التنفيذية للمنظمة إلى حين الخروج الفلسطيني المسلح من الأردن، ثم محمود المعايطة (أبو شاهر) عضو القيادة القومية للحزب، ثم زهير محسن، ثم عصام القاضي عضوي القيادة القومية لحزب البعث، وحل مؤقتاً مكان عصام القاضي بعد وفاته في يوليو 2006 سامي قنديل عضو القيادة القطرية للتنظيم الفلسطيني. وفي عام 2007 تم انتخاب فرحان أبو الهيجا، الأمين القطري للتنظيم الفلسطيني أمينا عاماً للمنظمة.

أما على صعيد التمثيل في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فقد حظيت الصاعقة بمقعدين في بداية تأسيس ائتلاف منظمة التحرير الفلسطينية، فيما حظيت حركة فتح بعضوية أربعة مقاعد، ومقعد واحد لكل فصيل من قوى الائتلاف فضلاً عن المستقلين.

أما من بين الأعضاء الذين مثلوا منظمة الصاعقة في اللجنة التنفيذية بأزمنة متعاقبة فكان كل من: أحمد الشهابي، يوسف البرجي، ياسر عمرو، إبراهيم البرغوثي، الشهيد زهير محسن، سامي عطاري، محمد خليفة.

استمدت الصاعقة زخماً كبيراً من دورها وتأثيرها بحكم علاقتها مع سوريا. ولعبت دوراً كبيراً على الصعيدين العسكري والسياسي خصوصاً في المرحلتين الأردنية واللبنانية من نهوض حركة المقاومة الفلسطينية.

الرؤية و الرسالة

-

منظمة التحرير الفلسطينية

منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية

اخبار الدائرة

بيانات الاتصال

جميع الحقوق محفوظة لمنظمة التحرير الفلسطينية © 2019
media@gs.plo.ps